

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسله لابن القيم

6341/8/61 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (90

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله التاسع انه تعالى ذكر العين المفردة مضافة الى الظمير المفرد - [00:00:01](#) اعينا مجموعة مضافة الى ضمير الجمع. وذكر العين مفردة لا يدل على انها عين واحدة ليس ان كقولك افعل هذا على عيني واجيئك على عيني. افعل ذلك كقولك فعلوا هذا على عيني. واجيبوا على عيني على عيني نعم - [00:00:21](#) ها واجيئك على عيني. واجيئك واجيئك. اجيئك على عيني؟ نعم. عندي واحدك على عيني. ايه ايش؟ واحبك على اللعين. ذكر في النسخ احد النسخ. كلها ما هي بزيئة احد النسخ ذكر واحبك. احبك ايش؟ على عيني. نعم. ما هي ما هي بمضبوطة - [00:00:49](#) لا هذي ولا هذي كقولك ايش كقولك افعل هذا على عيني والله كل العبارة اصيلة والاصل معكم. اي نعم موجود. وهو كذا. يقول واحمله ها افعل هذا على عيني واجيئك على عيني نعم نفس في الاصل كذا اي نعم - [00:01:18](#) واجيئك يا عيني. اي نعم انها ما تصلح ما انا قلت لكم لعل لعل كثير من هذا ما بنقول من نقد التأسيس كما تقدم منه آآ يعني في مناقشة لما ذكره الرازي - [00:01:56](#) بالتأسيس وكل يعني في الجملة القيم يعني مستمد لمضمونه او كثير من عباراتي من كلام الشيخ نعم تيسر المراجعة تصويب بعض هالجمل نعم اما هنا مجيئك على عيني ما هي - [00:02:25](#) ولا احبك يا الاية فيها لتصنع على عينيها تربي الصلاة على مرأى مني وعناية والقيت عليك محبة مني العبارة ذي ما في مناسبة لذكر العين نام احسن الله اليك اواجهك على عيني اجيئك على - [00:02:56](#) هذي قاعدة وان المفرد اذا قلتها رأيتته بعيني فمعنى انه ما له الا عين واحدة واذا كنت اخذت بيدي هذا الشيء اخذته بيدي ما يعني هذا انه انه المخبر والمتكلم ما له الا يد - [00:03:28](#) جئت على رجلي على رجلي يعني امشي على رجلي راجل ليس براتب على رجليها يعني على رجليه ما يحتاج جئت على رجلي جئت على رجلي نعم واجنك على عيني ولا يريد ان له عينا واحدة. واما اذا اظيفت العين الى اسم الجمع ظاهرا او - [00:04:08](#) اما اذا اظيفت واما اذا اظيفت العين الى اسم الجمع ظاهرا او مضمرا فالاحسن جمعها مشاكلة للفظ كقوله تجري باعيننا وقوله واصنع الفلك باعيننا. وهذا نظير المشاكلة في لفظ اليد المضافة الى المفرد. كقوله بيده الملك وبيدك الخير. وان اضيفت الى - [00:04:50](#) جمع جمعت كقوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما وكذلك اضافة اليد والعين الى اسم الجمع الظاهر. كقوله بما كسبت ايدي الناس. وقوله فاتوا به على - [00:05:20](#) اعين الناس فاتوا به على اعين الناس نعم وقد نطق الكتاب والسنة بذكر يعني قاعدة لغوية ان المثنى اذا اضيف الى مثنى او الى جنب فانه ينطق بلفظ الجمع بما ذكر الشيخ وبان قوله تعالى فاقطعوا - [00:05:40](#) ايديهما المقطوع من السارق والسارقة اربع ايدي يعني المقطوع يدعني من السارق اقطعوا ايديهما لكن جمع لاضافتهما الى المثنى ويستشهدون لهذا ايضا بقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والخطاب للمرأتين ولهما قلبان لكل واحدة واحد - [00:06:19](#) فلما اضيف القلباني الى المثنى جمع وقد صارت قلوبكما وقد نطق الكتاب والسنة بذكر اليد مضافة اليه مفردة ومجموعة ومثناة.

وبلفظ العين اضافة اليه مفردة ومجموعة. ونطقت السنة باضافتها اليه مثناه. كما قال عطاء عن ابي هريرة - [00:07:00](#)

رضي الله عنه كما قال عطاء ها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة قام بين عيني الرحمن. فاذا التفت قال له ربه الى من تلتفت؟ الى - [00:07:33](#)

لك مني كان المحقق في الاصل على هذا الحديث الاصل ما تكلم لا بد ها هو فيه ايش ورواه المنذري. ها. وهو عدة وفي موضع ليس بشيء والامر ما يتوقف على الحديث. اثبات العينين لله هذا هو - [00:07:53](#)

تذهب اهل السنة والجماعة اتفاق ان لله عينين سبحانه وتعالى لا احد يقول انه ليس لله الا عين ولا احد يقول ان لله عين بل هو قول واحد عيينا سبحانه وتعالى - [00:08:54](#)

فله يدان وله عينان سبحانه وتعالى القول فيهما كالقول في سائر الصفات اثبات معنا في التمثيل ونفي العلم بالكيفية وكما ان اليدين يكون بهما الفعل والاخ والقبض والبسط العينان من شأنهما الرؤية - [00:09:25](#)

هذا جاءت تجري باعيننا. قال المفسرون بمراى منا انني معكما اسمع وارى نعم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. صريح في انه ليس المراد اثبات عين واحدة. فان ذلك - [00:10:04](#)

بك عور ظاهر تعالى الله عنه تعالى الله لا وهل يفهم من قول الداعي اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام انها فعين واحدة ليس الا ذهن اقلف وقلب اغلف. وهل يفهم من قول الداعي اللهم - [00:10:30](#)

وهل يفهم وهل يفهم من قول الداعي اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام. انها عين واحدة ليس الا ذهن اقلف وقلب لا اعد وهل يفهم؟ يفهم نعم. وهل يفهم من قول الداعي اللهم احرسنا بعينك التي هل هذا استفهام ان كان - [00:10:50](#)

لا يفهم هذا الباب الا قلب اغلق نعم وهل يفهم من قول الداعي اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام انها عين واحدة ليس الا ليس الا ذهن اقلف وقلب اغلف - [00:11:16](#)

طيب وش قال هاه جميل عنده كذا بلى مكررة لا اله الا الله لا اله الا هذي عائدة لقوله لا يفهم وليس الا عائلة الى قوله كان عين واحدة ليس الا - [00:11:32](#)

هذا كل شي. في شي عندك انت يا في الاصل خرج الدعاة للتأليف اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام في شيء طيب مم قال خلف ابن تميم حدثنا عبد الجبار ابن كثير قال خلف ابن تميم خلف نعم اي خلف ايش - [00:12:22](#)

خلف بن تميم. ابن تميم. نعم. ايش قال المحقق عليه؟ هو خلف ابن تميم ابن ابي. ابن تميم شوي شوي. ابن تميم ابن ابي عتاب واسمه مالك. اه. التميمي مولا هم. ابو عبد الرحمن الكوفي. نزيه - [00:13:11](#)

نزىل للجهد. نزىل المصيصة للجهد نزىل من الصيصة للجهد. للجهد للجهد نزىل من الصيصة للجهد في الجهد للجهد صدوق عابد قال ابو حاتم ثقة صالح الحديث صحب ابراهيم ابن ادهم مات بالمصيصة سنة متين وستة وقيل غير ذلك - [00:13:31](#)

اخرج له النسائي وابن ماجة. الى اخره قال خلف ابن تميم حدثنا عبد الجبار ابن كثير قال قيل لابراهيم ابن ادهم هذا السبع مم هذا السبع فنادى يا قسورة فنادى يا كذا كذا لابراهيم. قيل لابراهيم ابن ادهم هذا السبع - [00:14:16](#)

فنادى يا قسورة ان كنت امرت فينا بشيء والا يعني فاذهب فضرِب بذهبه وولى مدبرا. طيب ها احد النسخ ذكر بعيني. نشوف وش فيه مشكلة يقول واه والا ايش؟ والا يعني فاذهب. احد والا يعني اذهب. نعم - [00:14:46](#)

كده يعني ما هي بعيني نعم لكن احد النسخ بعيني. الصواب يعني بس هو وقف عند وائل لا ان كنت امرت به. نعم هذا ان كنت امرت تأكلن ها والا وانتهى يعني ومحذوف الجملة للعلم بها والا يعني اذهب توك على الله - [00:15:21](#)

ها والا يعني فاذهب. فضرِب بذهبه وولى مدبرا. ها. فنظر ابراهيم الى اصحابه وقال قولوا ثم احرسنا بعينك التي لا تنام. واكنفنا بكنفك الذي لا يرام. وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك لا - [00:15:55](#)

وانت الرجاء. خلاص الدعاء المتقدم هذا اصله يعني من دعاء بعض العباد نعم وقال عثمان الدارمي رحمه الله تعالى الاعور ضد البصير بالعينين وقد استدلل السلف على اثبات العينين له تعالى بقوله تجري باعيننا. وممن صرح بذلك اثباتا واستدلالا - [00:16:17](#)

ابو الحسن الاشعري في كتبه كلها ايش؟ ابو الحسن الاشعري نعم في كتبه كلها. اي تمام قال في المقالات والابانة والموجز. وهذا لفظه فيها. وان له عينين بلا كيف كما قال - [00:16:49](#)

تجري باعيننا فلم يفهم السلف من باعيننا ان لله اعين. لا. فهموا منها ان لله عينين نعم فهذا الاشعري وغيره لم يفهموا من الاعين اعينا كثيرة. ولا من الايدي ايديا كثيرة على شق. على - [00:17:09](#)

انا شق احسن الله اليكم ولما رد اهل السنة تأويل الجاهلين لم يقدر الجهمية هذا اشارة الى رد قول الرازي ان ان اثبات هذا واثبات هذا اثبات اعين كثير وجه واحد واعين كثيرة وقدم واحد وجنب واحد من هذه - [00:17:33](#)

يتضمن صورة مستشنة رب العالمين معناها انه يرمي المثبتين بذلك المثبتين بانهم يثبتون كذا وكذا بهالشكل نعم ولما رد اهل السنة تأويل الجاهلين لم يقضي الجهمية على اخذ الثأر منهم الا بان سموهم مشبهة ممثلين - [00:18:02](#)

مجسمة حشوية. ولو كان لهؤلاء عقول لعلموا لم بالحجة ولم يغلبوهم بحجة فلجأوا الى السب لجأوا الى السب والتعبير شبهة مجسمة حشوية الى نعم ولو كان لهؤلاء عقول لعلموا ان التلقيب بهذه اللقاب ليس لهم وانما هو لمن - [00:18:38](#)

فهذه النصوص وتكلم بها ايش؟ ان التلقيب بهذه اللقاب ليس لهم وانما هو لمن جاء في هذه النصوص ما رموه ما ما رموا اهل السنة به من هذه اللقاب يعود الى من جاء بنصوص الكتاب والسنة. يعود الى الرسول. يعني يلزم الى - [00:19:12](#)

كان اهل السنة الاخذين بكلام الله وكلام رسوله هكذا مشبه فالرسول مشبه لابد بص عاملة مشبهة نعم وانما هو لمن جاء بهذه النصوص وتكلم بها ودعا الامة الى الايمان بها ونهاهم عن تحريفها وتبديلها - [00:19:39](#)

فلو كان خصومكم كما زعمتم وحاشاهم مشبهة ممثلة مجسمة لكانوا اقل تنقضا لرب العالمين منكم وكتابه لكانوا اقل تنقضا لرب العالمين منكم. وكتاب لكانوا الى ان المشبه اعظم واقل تنقضا لرب العالمين من المعطل - [00:20:04](#)

ولهذا قال من قال من العلماء ان المعطل يعبد عدم والمشبه يعبد صنما والذي يعبد شيء موجود احسن من يعبد عدن ولعله يشير الى هذا نعم. لكانوا اقل تنقضا لرب العالمين منكم. وكتابه واسماؤه وصفاته - [00:20:44](#)

كثير لو كان قولهم يقتضي التنقيص فكيف وهو لا يقتضيه لو صرحوا به؟ فانهم يقولون نحن اثبتنا لله غاية الكمال ونعوت الجلال ووصفناه بكل صفة كمال. فان لزم من هذا تجسيم او تشبيه لم يكن هذا نقضا ولا عيبا بوجه من الوجود - [00:21:13](#)

فان لازم الحق حق. وما لزم من اثبات كمال الرب ليس بنقص. ايش؟ وما لزم من اثبات كمال الرب ليس بنقص يعني لازم الكمال كما ولازم النقص نقص فاثبات ما اثبته الله لنفسه - [00:21:38](#)

واثبته الله ورسوله لا يستلزم نقضا بوجه من الوجوه واما انتم فنفيتم عنه صفات الكمال. ولا ريب ان لازم هذا النفي وصفه باضدادها من العيوب والنقائص فما سوى الله ولا رسوله ولا عقلاء ولا عقلاء عباده بين من نفى كماله المقدس حذرا من التجسيم - [00:22:09](#)

وبين من اثبت كماله الاعظم وصفاته العلى بلوازم ذلك كائنة ما كانت فلو فرضنا في هذه الامة من يقول له سمع كسمع المخلوق وبصر كبصره ويده فلو فرضنا ايه - [00:22:39](#)

في هذه الامة من يقول في هذه الامة. نعم في هذه الامة من يقول له سمع كسمع المخلوق وبصر كبصره ويد كيده لكان ادنى الى الحق ممن يقول لا سمع ولا بصر ولا يد. لو فراغ ما هو - [00:23:00](#)

موجود اذا عندكم لو فرضنا؟ نعم يذكر عند بعض المشبه انه يقول له سمع كسمعي وبصر كبصري ويد كيدي الى اخره هذا موجود فعلا واقع ليس اه تقديريا على سبيل الفضل - [00:23:20](#)

فرضنا في هذه الامة من يقول له سمع كسمع المخلوق وبصر كبصره ويد كيده لكان ادنى الى الحق ممن يقول لا سمع ولا بصر ولا يد ولو فرضنا قائلنا يقول انه متحيز على عرشه تحيط به الحدود والجهات. بل تحيط به - [00:23:59](#)

نعم تحيط به الحدود والجهات. ايه. لكان اقرب الى الصواب من قول من يقول ليس فوق العرش اله يعبد ولا ترفع اليه الايدي ولا يصعد اليه شيء. ولا هو فوق خلقه ولا محايثهم ولا مباينهم - [00:24:21](#)

فان هذا معطل مكذب لله راد على الله ورسوله. وذلك المشبه غلط مخطئ في فهمه يعني كل هذا الكلام بين المشبه والمعطر وان

المشبه وان كان كل منهما مبطل ضال - 00:24:41

كافر كما قال في الاثر المشهور من شبه الله بخلقه سواء ومن جهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس بما انزل الله به نفسه ولا

رسوله تشبيهه لكن مع هذا المشبه خير او - 00:25:06

فلنشبهه على زعمكم الكاذب لم يشبهه تنقيصا له وجحدا لكماله. بل ظن ان اثبات الكمال لا يمكن الا بذلك. فقابلتموه بتعطيل كماله

وذلك غاية التنقص مم العاشر ان لغة العرب متنوعة في افراد المضاف وتثنيته وجمعه بحسب احوال المضاف اليه - 00:25:26

فان اضافوا الواحد المتصل الى مفرد افرده. وان اضافوه الى اسم جمع ظاهر او مضمّر جمعه وان اضافوه الى اسم مثنى فالافصح

من لغتهم جمعه. كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما - 00:26:00

انما هنا قلبان وكقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وتقول العرب اضرب اعناقهما وهذا اضرب اعناقهما اذا كان اثنين اضرب

عنقيهما وهذا افصح في استعمالهم. هم وتارة يفردون المضاف فيقولون لسانهما وقلبيهما. وتارة يثنونه كقوله - 00:26:20

براهما بهراهما مثلا هما مثل ظهور الترسين. ايش؟ ظهراهما ظهور الترسين ظهراهما مثل ظهور مثل ظهور التونسية مم نعم ظهراهما

مثل ظهور الترسين. والقرآن انما نزل بلغة العرب لا بلغة العجم. والطماطم - 00:27:03

والانبات الذين افسدوا الدين قالها في تمسيل الطماطم. نعم قال الطماطم. قال الطماطم ورجل الطماطم العجم. هم. ورجل يقال

الواحد طمطم ورجل طمطم وطن وش يقول؟ ورجل ورجل طمطم. طمطم. وطمطي بكسرهما. طم طم وطمطي. هم. وطمطمني

بالضم - 00:27:39

مم في لسانه عجمة لا يفصح. مم قال كثير ومقربة دهن وكنة اي نعم والقرآن انما نزل بلغة الاعراب لا لا بلغة العجم والطماطم

والانبات. الذين افسدوا الدين وتلاعبوا بالنصوص فجعلوا - 00:28:09

عرضة لتأويل الجاهلين. واذا كان من لغتهم وضع الجمع موضع التثنية لنلا يجمعوا في لفظ واحد بين تثنيتين ولا لبس هناك فلا ان

يوضع الجمع موضع التثنية فيما اذا كان المضاف اليه مجموعة - 00:28:33

اولى بالجواز يدل عليه انك لا تكاد تجد في كلامهم عينين ويدينا. ايش يدل عليه انك لا تكاد تجد في كلامهم بالكلام العرب نعم احي

مجموعة وش العبارة موضع التثنية فلا ان يوضع - 00:28:53

الجمع موضع مجموعا والله ما ادري كان اعادة يعني مم تحتاج الى قراءة يعني تدبر يدل عليه انك لا تكاد تجد في كلامهم عينينا

ويدينا. عينينا صحيح ما نقول اية يقول اعيننا ايدينا - 00:29:38

تدل على انك لا تكاد لا لا موب صحيح يريد مضاف ولا فيه عينان واذنان في في صورة الاضافة الى الجمع لا تكن تجد في كلامهم

عينينا ويدينا. عينينا ويدينا - 00:30:25

في احد النسخ عيننا ويدينا. ايش؟ عيننا ويدينا اين كل هذا الكلام بتقرير ان المثنى اذا اضيف الى الجمع فانه يجمع يدل عليه

انك لا تكاد تجد في كلامهم عينينا ويدينا ولا ولا يلتبس على السامع قول المتكلم نراك باعيننا - 00:31:12

ونأخذك باعيننا يحتاج ما دام الجماعة لهم اعيننا كثيرة نعم. نراك باعيننا ونأخذك بايدينا. ولا ولا يفهم منه بشر على وجه الارض

عيوب سنن كثيرة على وجه واحد. هم الحادي عشر ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلاثة انواع. احسن الله اليك - 00:32:15

الله باذن الله عز وجل عين واحدة ابدأ ما كان احد ولا قال احد الاعين تلبس الجهمية اما اثبات العينين لله كما هو الحق وهو ما

مذهب اهل السنة والجماعة. واما ان ان ليس لله عيب. مطلق. المعطل يقول لا - 00:32:47

اما الاثبات على الوجه المستقيم واما التعطيل دلالة على تقنية العينين. اي والله شو؟ لا لا لا اله الا الله - 00:33:24